المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 21-09-2007 العـــدد : 18581
الصفحـات : 3 المسلسل : 35

كثفت برامج التأهيل والتدريب لرجال الأمن والشرطة

# المملكة في مقدمة الدول لمكافحة الارهاب على مختلف الاصعدة

| | | | |
|---|---|---|---|
| المصـــــدر : | البلاد | | |
| التـــاريخ : | 21-09-2007 | العـــدد : | 18581 |
| الصفحـات : | 3 | المسلسل : | 35 |


**الرياض ـ البلاد**

تعد المملكة العربية السعودية من اوائل الدول وفي مقدمتها تصديا للارهاب على مختلف الاصعدة محليا وأقليميا ودوليا قولا وعملا .

واكـدت هذا التوجه في جميع المناسبات برفضها الشديد وادانتها للارهاب بكافة اشكاله وصوره وشجبها للاعمال الشريرة التي تتنافى مع مبادئ وسماحة واحكام الدين الإسلامي التي تحرم قتل الأبرياء وتنبذ كل اشكال العنف والارهاب وتدعو إلى حماية حقوق الإنسان .

وتصدت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله للارهاب بكل قوة عن طريق تعزيز وتطوير الانظمة واللوائح ذات العلاقة بمكافحة الارهاب والجرائم الارهابية وتحديث وتطوير اجهزة الامن وجميع الاجهزة الاخرى المعنية بمكافحة الارهاب وتكثيف برامج التأهيل والتدريب لرجال الامن والشرطة وإنشاء قناة اتصال مفتوحة بين وزارة الداخلية ومؤسسة النقد العربي السعودي لتسهيل سبل التعاون والاتصال لأغراض مكافحة عمليات تمويل الارهاب .

كما اعلنت استعدادها التام لدعم الجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب والإسهام بفعالية في إطار جهد دولي جماعي تحت مظلة الأمم المتحدة .

ويستعرض التقرير التالي أبرز الجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية لمحاربة الارهاب وأعمال العنف التي قام بها فئة ضالة عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف .

يبرز المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي دعت إليه المملكة وعقد بمدينة الرياض أوائل شهر فبراير عام ٢٠٠٥م واحدا من الجهود الدائبة للمملكة في مكافحة هذه الآفة العالمية في إطار دولي وجانب من جوانب عمل المملكة المستمر في محاربة الإرهاب الذي ترى المملكة دائما أن القضاء عليه لن يتم إلا بتعاون دولي في إستئصال جذوره ومعالجة أسبابه .

وفي ذلك قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الكلمة التي افتتح بها المؤتمر : إن المملكة العربية السعودية كانت من أوائل الدول التي عانت من الإرهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ونحن الآن في حرب مع الإرهاب ومن بدعمه ويبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. إننا سنضع خبرتنا في مقاومة الإرهاب أمام أنظار مؤتمركم كما أننا نتطلع إلى الإستفادة من تجاربكم في هذا المجال ولاشك أن تجاربنا المشتركة سوف تكون عونا لنا جميعا بعد الله في معركتنا ضد الإرهاب .

ودعا خادم الحرمين الشريفين الى انشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال الهدف منه تبادل المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتجنبها إن شاء الله قبل وقوعها .

وأكد الملك المفدى ثقته في الله بأن النتيجة النهائية هي انتصار قوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحق والتطرف والإجرام .

وأكـد الاعـلان الـذي صدر في ختام اعمال المؤتمر اعلان الرياض على ان الارهاب يمثل تهديداً مستمراً للسلام والأمن والاستقرار ولايوجد مبرر او مسوغ لافعال الارهابيين فهو مدان دائما مهما كانت الظروف او الدوافع المزعومة .

ودعـا إلـى اهمية ترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحـوار والتعددية والتعارف بين الشعوب والتقارب بين الثقافات ورفض منطق صراع الحضارات ومحاربة كل ايديولوجية تدعو للكراهية وتحرض على العنف وتسوغ الجرائم الارهابية التي لايمكن قبولها في اي دين أو قانون.

وشدد "اعلان الرياض" على ان الارهاب ليس له دين او جنس او جنسية او منطقة جغرافية محددة وفي هذا السياق ينبغي التأكيد على تهيئة جو من التفاهم والتعاون المشترك يستند إلى القيم المشتركة بين الدول المنتهية الى عقائد مختلفة . واكد الالتزام بالقرارات الدولية الصادرة عن منظمة الامم المتحدة ذات الصلة بمكافحة الارهـاب التي تدعو المجتمع الدولي إلى إدانة الارهاب ومكافحته بكافة السبل والتصدي له بجميع الوسائل وفقاً لميثاق الامم المتحدة نظراً لما تسببه الاعمال الارهابية من تهديد للسلام والامن الدوليين .

كما اكد أن الامم المتحدة هي المنبر الاساسي لتعزيز التعاون الدولي ضد الارهاب وتشكيل قرارات مجلس الامن ذات الصلة اساساً متيناً وشاملا لمحاربة الارهاب وتشكيل قرارات مجلس الامن ذات الصلة اساساً متيناً وشاملا لمحاربة الارهاب على المستوى العالمي وينبغي على كل الدول الامتثال الكامل لأحكام تلك القرارات .

وفي ذات السياق تقدمت المملكة بمشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة يدعو لتشكيل فريق عمل لدراسة توصيات ذلك المؤتمر بما في ذلك انشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب أعلنه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الـوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في الكلمة التي ألقاها سموه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٢ شعبان ١٤٢٦هـ الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠٠٥م التي أكد فيها أن خطر الارهاب يهدد العالم أجمع مما يوجب تضافر الجهود لمكافحته .

ودافع سموه عن الاسلام مؤكدا براءته من الارهاب قائلا : ان الاسلام دين أمن وسلام ودين تعاون بين البشر والاسـلام بكل مبادئه يحرم الاعتداء على الانسان ويقول الله عز وجل "ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين" كما يقول في محكم كتابه "أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا".

وفي سياق ذي صلة وقعت المملكة العربية السعودية العديد من الاتفاقيات الخاصة بمكافحة الارهاب كما صادقت على جملة من الاتفاقات الدولية ذات العلاقة .